

## شرح ثلاثة الأصول وأدلتها (١) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد على الله وصحبه اجمعين اما بعد ان كتاب الاصول الثلاثة للامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه على قصر - 00:00:00  
على صغر حجمه وقلة ورقه الا انها الا انه عند اهل العلم من انفس ما صنف في باب تلقين الاعتقاد وتبيين ما لا بد منه وهذا الامام المجدد رحمة الله تعالى عليه - 00:00:20

قد اتاه الله تعالى حسن التصنيف مع ما اتاه عز اسمه التوفيق لتجديده من درس من معالم الدين الذي يعرف وضع الامة في دراية وعناية في القرون التي مضت وكانت قبل زمان الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:00:41  
في الجزيرة العربية فقط ولكن في عموم بلاد المسلمين دعي جيداً معنى المجدد اذا اطلق في الشرع فان التجديف ليس المقصود منه مجرد وجود عالم لان العلم موجود ولكن هم العلماء تتفاوت تفاوتاً عظيماً جداً - 00:01:04  
فيجعل الله تعالى لبعضهم من الامامة في الدين واظهار الحق على يديه ما لا يكون لغيره واعتبر ذلك بمن ذكروا في المجددين كالامام احمد ابن حنبل رحمة الله تعالى عليه - 00:01:28

فان الظهور كان له قوياً جداً مع وجود علماء افذاذ في وقته رحمة الله تعالى ولكن الشأن في صموده رحمة الله تعالى عليه في وجه الجهمية والمعتزلة وكانت معهم دولة الخلافة في - 00:01:47  
عهد ثلاثة من خلفاء بنى العباس ولم يحمل سلاحاً رحمة الله تعالى عليه ولم يرمي بسهم ولم يخرج على الولاية. ولكنه ثبت على الاعتقاد حتى هزم الله الجهمية شر هزيمة - 00:02:05

وظهر قول اهل الحق واتضحت السنة وتبيينت معالمها حتى ان من بركات موقفه رحمة الله تعالى عليه ان الله عز وجل اطفأ نار الاعتزال فانت تسمع كثيراً بالمعتزلة وبعض المعتزلة صنف اكثراً من مئتي مصنف - 00:02:21  
بعضها تفسير كامل للقرآن واذا اردت ان تبحث عن كتب المعتزلة الان اجهدت نفسك حتى تجد كتاباً معتزلة ان الله عز وجل ابى الا ان يتولى اطفاء هذا الظلام الذي نشأ على يد المعتزلة بنفسه عز اسمه - 00:02:42  
والا فقد ذكروا في ترجمة بعض المعتزلة الجبائي وغيره ان له مئتي مصنف اين كتاب المعتزلة؟ قليلة جداً وهذا بفضل الله عز وجل ثم بفضل الصمود على العقيدة والثبات عليها - 00:03:02

والامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه حيث كان في القرن الثاني عشر من يعرف تاريخ الامة الاسلامية في تلك الحقبة يعلم ان الوضع الذي كانت فيه الامة - 00:03:18

وضع على غاية عظيمة من التردí في عموم بلاد المسلمين واعلم يا اخي ان سقوط الخلافة دائماً لا يكون الا لاسباب النشر جاءت فيها فلم تسقط دولة بنى امية حتى استحقت شرعاً ان تسقط - 00:03:32  
ولم تسقط دولة بنى العباس حتى استحقت شرعاً ان تسقط. وهكذا ما وقع لبني عثمان لا تكون هناك لا يكون هناك اظهار لدين الله واعزاز له. الا وينصر الله تبارك وتعالى من نصره. وعد الهي - 00:03:52

ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوى عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله تعالى يمكن لمن قام بدينه يمكنه عربياً كان او اعجمياً. ومن ذلك ما كان من التمكين - 00:04:11  
دعوه هذا الامام المجدد فالذى يعرف وضع الجزيرة العربية ولا سيما وسط الجزيرة العربية يعلم ان الجزيرة وان وسط الجزيرة

العربية اقل شيء في التأثير في امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

حتى انك اذا اردت ان تدرس الحقبة التي كانت عليها نجد في تلك القرون تجد شديدا وصعوبة بالغة للوصول الى المعلومات. السبب ما هو ان هذا الموضع لا يمثل شيئا - 00:04:48

ولا يرفع به احد رأسا ولا يساوي شيئا. هذا هو الواقع الامارات متناحرة فيما بينها وفقر شديد وقطيعة يضرب البلاد تصل فيه المجاعات والهلاك الى حدود تضرب بها الامثال مع ما فيها من شدة العيش وصعوبته - 00:05:08

ومع ذلك كله انها متناحرة قبائل متناحرة وامارات متناحرة فيما بينها وبلاد شاسعة يعسر حتى على من كان واليا ولاية عامة كما كان زمنبني العباس وبين زمنبني امية. يعسر عليه مثل هذه الموضع - 00:05:37

نظرا لصعوبة الوصول اليها من الشام او من العراق فما الذي جعل هذا الموضع بعد ان كان بهذه المثابة قرونا متطاولة ما الذي جعله في هذا الحال الذي صار فيه ما صار من التمكين - 00:05:58

وصار اهله يعيشون في رغد العيش هو التوحيد التوحيد ونبذ الشرك وعد الله سبحانه وتعالى اهله بالتمكين وعد الله الذين امنوا وعملوا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفونهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكثن لهم - 00:06:15 دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدقنهم من بعد خوفهم امنا. كل هذه النعم تأمل بقية الاية يعبدونني لا يشركون بي شيئا فاذا حصل التوحيد ونبذ الشرك يحصل التمكين ويحصل تبدل الخوف الى الامن - 00:06:35

ويحصل تحول الحال من الضراء والشدة الى الرخاء. وصلاح الحال ولها خصوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله يواجهون بسؤال واحد فتجف ارياقهم اعطونا المجدد في القرن الثاني عشر - 00:06:54

التاريخ لا تقل عالم العالم موجود على مدار القرون اعطانا مجددا كالجددين السابقين. من صار لهم تأثير كبير نقل به وضع المسلمين من حال شديد من التخلف في دينهم ودنياهم الى حال مغاير تمام المغایرة - 00:07:17

لا يجدون ولن يجدوا. لأن التاريخ يعسر ان يغطي الذي صار من اثار هذه الدعوة المباركة في نجد وفي الحجاز وفي اليمن ولاحقا في الهند وفي الشام وفي العراق وفي مصر وفي بلدان كثيرة لا يشك انه من اثار التجديد - 00:07:41

ومن يقول ان من كانوا يطوفون بالقبور ويعبدون اهلهما وينذرون لها ويذبحون لهم من يقول ان وظفهم اذا اخلصوا النذر والذبح لله وصرفوا العبادة لله. من يقول ان وضعهم ليس احسن من وضعهم السابق - 00:08:05

لا يقول هذا الا محرف مشرك حتى خصوم الشيخ كثير منهم من الان يتذمرون وكانوا يلمحون ثم صاروا يصرحون يقولون الحال الذي يكون عليه المسلمون لا شك انه بنبذ هذه الخرافات افضل - 00:08:22

اذا ما معنى التجديد اذا ما معنى ما وقع في هذا الموضع المهجور عبر التاريخ الذي لم يكن يحفل به ما معنى ما وقع؟ الا كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:08:42

لما ذكر الاشاعرة على من اثبتت الصفات قال رحمة الله تعالى يرمون علماء السنة العظام كالتجسيم والتشبيه ونقل عن ابي الحسن الاشعري انه اثبت ما اثبتته علماء السنة في كثير مما يرميهم هؤلاء المتأخرن به - 00:09:00

من البدع ومع ذلك فان عند الاشعري نفس الايثبات ولا يتجرسروا ولا يتجرسرون ان يرموه بما رموا به علماء السنة وقال ابن القيم رحمة الله ويحكموا بما ترموا به. هذا المجسم يا اولي العداون او لا فقولوا ان ثم حزارة - 00:09:25

وتنفس الصعداء من حران الله شفاءنا الداء العضال مجانا الاسلام واليeman. قولوا ان ثمة مسائل شخصية والمسائل الشخصية هذه لا نتعجب انفسنا اصلا في الدخول فيها لانها ثارات جاهلية. انما الكلام عن المسائل العلمية - 00:09:45

هذا هو موضع النقاش اما ان تتنازع مع احد مع احد لقبيلته او بلده او للسانه او للونه فهذه ثارات جاهلية انما الكلام على الجانب العلمي والنفع العظيم المتعدي لامة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان حي - 00:10:04

فيها التوحيد والسنن والبعد عن الخرافية والبدع والضلالات اليهذا تجديدا هو تجديدا وان رغمت له انوف الراغمين الذين ابوا ان يقرروا بالحق وان ينصاعوا له هذه الكتب التي سنشرحها اليكم باذن الله عز وجل - 00:10:21

من اهم الكتب وكان شرحها في السابق ايسر حقيقة من شرحها الان لان شرحها في السابق كان لا يواجه بشبه الشبه الموجودة الان  
فان ثمة حملة اشترك فيها عيانا بيانا - [00:10:40](#)

وكالشمس في ضوء النهار اشترك فيها كفار حاذقون لا يشك في كفرهم من اليهود والنصارى واشترك فيها الروافض  
اشتراكا بينما جلها واشترك فيها جملة من الخرافيين والمشركين اضافة الى جملة من لم يرسخوا في العلم - [00:10:59](#)  
من اذا ذكرت لهم ادنى شبهة تضعضع ثم ان من البلايا التي وقعت لهذا الصنف من المنسوبين للسنة ان الامر يبدأ فيه بعلماء معينين  
منسوبين للسنة ثم يجر هؤلاء لجهلهم الى ان يصلوا الى ائمة كبار - [00:11:26](#)

من علماء السنة والجماعة ومن هم موضع اجماع علماء السنة كالامام احمد فان الله عز وجل جعله محنۃ لي المبتدة عنوانا ثم جروا الى ان  
نالوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:46](#)

وهذا هو الوضع. ليست المسألة مسائل شخصية. شخص اسمه محمد بن عبد الوهاب او شخص اسمه ابن تيمية. او شخص اسمه  
احمد بن حنبل. المسألة مسألة منهج والمنهج يعسر ان - [00:12:04](#)

يوجه له النقد المباشر وتكون الحرب عليه ضرورة الا من قبل عدو واضح كالرافظي اذا حارب السنة لكن هذا المندس في اوساط اهل  
السنة من فتن يحارب اشخاصا ويقول انه على السنة - [00:12:16](#)

ثم تجده يدرج الى ان يصل الامر الى حد النقد الصريح للصحابة رضي الله تعالى عنهم وهذا ما وقع لهذا كان اهل العلم يقولون فيما  
يتعلق بالصحابة رضي الله عنهم - [00:12:34](#)

حين يربد بعضهم ان يفرق فينقض بعضا من الصحابة دون بعض ويقول اما المهاجرون والانصار فلا يتعرض لهم وغيرهم يقول  
يختلف معاوية وعمرو وامثالهما وامثالهما هؤلاء ليسوا في المقام الذي - [00:12:46](#)

يحال بين الناس وبينهم. فقال السلف رضي الله عنهم انما معاوية ستر دون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن انتهك  
الستر جاوزه الى ما بعده. وهذا الذي حصل - [00:13:04](#)

بانهم يبدأون بمعاوية وبعمرو رضي الله تعالى عنهم ثم يتذمرون بعثمان لان عثمان ولا معاوية. ثم يصلون الى من؟ من الذي ولى معاوية  
قبل عثمان؟ عمر ابن الخطاب ولى معاوية قبل ان يوليه عثمان - [00:13:18](#)

فيحصل الامر بهذه الطريقة والا فليست المسألة في ان يجهد اهل العلم في هذا الوقت انفسهم دفاعا عن فلان او فلان ليست المسألة  
مسائل شخصية لو كانت المسألة مسائل شخصية يدافع عنه اولاده واحفاده - [00:13:35](#)

انما القضية ضرب منهج السلف الصالح رضي الله عنهم جلها الان وتقارير الاستخارات الاجنبية ومراكم البحوث الغربية  
واضحة وجلية في الحملة على منهج السلف تحديدا ولما كان اشهر من حمل منهج السلف في الازمنة الاخيرة شخص يسمى محمد  
ابن عبد الوهاب صارت الحملة عليه على هذا الحال ولها تجد - [00:13:48](#)

عدها كبيرا من الليبراليين والليبراليين والعلمانيين على حال من الطعن المباشر في الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع ان الامر فيهم كما  
قيل ليس داعش محمد بن عبد الوهاب ليس من شأن الليبراليين والعلمانيين ما الذي يجعلهم يعتقدون بهذه العناية؟ لان مسار العلماني  
ومسار الليبرالي في قضايا اخرى - [00:14:15](#)

لكن انما هؤلاء مجرد ابواق لما يقع في الغرب فمن حمل عليه الغرب حملوا عليه ومن رفعه الغرب رفعوه. ولها تجد عندهم ما يسمى  
بالاسلام الصوفي لان التصوف على اسوأ ما يكون اذا انتشر في الامة يعيدها الى الخرافات والخزعبلات - [00:14:35](#)

يوقف بركة نشر السنة ويحيل الامة الى خزعبلات وخرافات وقد نبهنا اكثر من مرة على ما ذكره الدكتور كامل الطويل من انه وجد  
اوراقا في المانيا وقف عليها بنفسه يحذر فيها - [00:14:53](#)

الغازي الفرنسي نابليون بانا بارك من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالذات لانه اتى الى هذه المناطق بعد خمسين سنة تقريبا من  
دعوه الشيخ لما اتى واحتلوا مصر دخل مع الصوفية في تصوفهم وقال انا صوفي. وصار يحضر موالدهم ويرقص معهم. وهو من  
ادهى من غزو - [00:15:11](#)

وهذه المناطق لانه علم ان التصوف ما هو الا تحذير لامة محمد صلى الله عليه وسلم وعبت بها فلما قرأ وعرف دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كتب الى الفاتيكان يحذر من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب تحذيدا - 00:15:34

لانه يعلم ان مثل هذه الدعوة هي التي ستعيد الامة وهذا هو الذي كان عليه الشيخ محمد انه اعادة لlama الى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وسلف الامة رضي الله - 00:15:51

الله تعالى عنهم وارضاهم. اما التصوف فدخل فيه وقال انا صوفي وحضر موارد الصوفية وصار يرقص معهم في رقصهم مع انه غازي ومع انه اصلا لم يدخل الاسلام لحظة واحدة لا بتصوف ولا بغيره. لكن هو علم الداء الذي يمكن ان يجعل الامة مخضعة لاحتلاله - 00:16:04

وعلم الجهة الحقيقية التي يمكن ان يرفع الله عز وجل بها عن الامة ما كان بها من ذل ومهانة وهو جهات الرجوع الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ولهذا المسألة ليست مسائل شخصية ان يضيع الانسان عمر او يدافع عن فلان ابن - 00:16:25

فلان ليست المسألة هكذا. اما المسألة مسألة منهج يراد ضريه في شكل اشخاص. الرافضي يهاجم منهج اهل السنة وبعض الرافضة حتى لا يهاجمهم. وانما يدعي انهم اخوة وانما هو ضد من يسميهم بالتكفيريين - 00:16:44

مع ان الرافضي اعظم الامة اعظم الفرق تكفيرا لهم الرافضة لانهم يبدأون بابي بكر وعمر وعثمان والماهجرين والانصار ومن بعدهم من الامة وهم جرا فما علاقة الرافضي بالتحذير من التكفير - 00:17:02

وهو اعظم من يكفر. يبدأ بالصحابة وامهات المؤمنين. وبقية وكذلك بقية اه من بعدهم من واتباعهم الى قيام الساعة ما الذي يدخلهم في مثل هذه المسائل ان الامر كما قيل تفرق جمعهم الا علينا. انما هو اجتماع هؤلاء المفسدين في ارض الله تعالى من يهود ونصارى - 00:17:18

علمانيين وروافض ومخرفين ومشركين وايضا في الحقيقة طلاب دنيا هناك طلاب دنيا يريدون الظهور والبروز ويريدون الوصول من خلال مثل هذه المسائل الى مقاصدهم الدينية فلما جل هذا على المسلمين ان يكونوا على فطنة وعلى بيان تام - 00:17:43

لامر الاعتقاد والمقاصد الحقيقية من ضرب علماء الامة وعلماء السنة ان المسألة ليست مسألة اشخاص وانما هي مسألة منهج يراد اسقاطه ليحل محله التخريف والكلام الفارغ الذي يريد الغرب ويصرحون به تصريحا انهم يريدون اسلاما يتماشى معهم هكذا يقولون - 00:18:07

والاسلام الحقيقي الذي فيه الاستمساك بالدليل وما كان عليه السلف لا يمكن ان يتماشى مع الغرب نهائيا. لان الغرب مادي وملحد. او نصراني متغصب فكيف يتماشى مع الاسلام ان ما يريدون اسلاما كما سموه يفصل على قياسهم - 00:18:30

بحيث يعبثون بمفاهيمه العظيمة من خلال ابواق لهم تبث هنا وهناك. فالحرب حرب ضروس والمسألة مسألة مرتبطة بالاعتقاد لا بالأشخاص ولاجل ذلك ينبغي العناية التامة بكتب هذا الامام وان يكون الرد وان يكون الشرح - 00:18:46

لكتبه رحمة الله تعالى متماشيا مع الوضع بعض الشبه وجهت الى نفس كتب الشيخ رحمة الله تعالى ستعرض لها ويتبين باذن الله تعالى بجلاء ان هذا الامام المجدد على طريقة من قبله وان ابن عبد الوهاب لم ينبل ولم يرتفع قدره عند العلماء وعند - 00:19:06

المنصفين الا لانه مستمسك بما كان قبله مما عليه السلف لا اقل ولا اكثرا. شأنه شأن ابن تيمية وشأن من قبله من علماء الامة احمد الشافعي ومالك وسفينيين وغيرهم انهم على درب واحد نسأل الله تعالى ان يجمعنا بهم في الفردوس الاعلى وان يمسكنا بهذا الدين ويبثتنا عليه والامر كما قال عز وجل فلا - 00:19:28

لا تطع الكافرين وجاحدهم به جهادا كبيرا. ذكر ابن القيم رحمة الله ان الجهاد في القرآن اعظم الجهاد جهاد بالقرآن وبالاعتقاد وبالذود عن الدين العظيم اعظم انواع الجهاد. حتى قال يحيى رحمة الله تعالى لما قيل له - 00:19:52

الذب عن السنة اعظم ام الجهاد في سبيل الله فقال الذب عن السنة. فقيل له المجاهد يبذل ما له ويتعب ويكون الذب عن السنة اعظم من الجهاد في سبيل الله؟ قال نعم بكثير - 00:20:11

يعني ليست المسألة اصلاً قريبة او مقارنة. الامر اعظم بكثير في رفعة امر الذاب عن السنة والمدافع عن الاعتقاد وعن الاسلام. اعظم من امر المجاهد في سبيل الله عز وجل. لأن المسألة مرتبطة بالدين بالاسلام بالاعتقاد. الذي اذا زعزع داخل الامة الاسلامية اضطربت -

00:20:26

عقیدتها وصارت الى الفساد العقدي الذي يراد لها ان تكون عليه. فلاجل ذلك ينبغي العناية التامة بامر الاعتقاد والتقطن للمعركة القائمة الان الكبرى بين الحق وبين الباطل بين الكفر وبين الاسلام بين السنة وبين البدعة بين التوحيد وبين الشرك. نسأل الله ان يثبتنا بالقول الثابت حتى نلقاء -

وعلى احسن حال الشرح سيكون ان شاء الله تعالى متوسطاً بين الايجاز وبين الاسهاب لأن لا نستطيع ان نسهب اسهاباً كثيراً في حال اه طلب ان ننهي الكتب الثلاثة اليوم ان شاء الله عز وجل. وايضاً لا نريد الايجاز المخل -

ان هذه الكتب التي اختيرت جميعاً يسهل باذن الله تعالى شرفها في يوم واحد اذا كان الشرح على ما ذكرنا متوسطاً لا هو الطويل ولا هو بالقصير نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة -

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى رحمة الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. الاولى العلم وهو معرفة الله -

نبه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. الثانية العمل به الثالثة الدعوة الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا -

قال الشافعي رحمة الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم وقال البخاري رحمة الله لو ما انزل الله لو ما انزل الله لو ما انزل الله حجة على -

الا هذه السورة لكتفهم. ان هذه السورة الا هذه السورة لكتفهم. وقال البخاري الله باب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم الله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. رحمة الله تعالى الكتاب بالتسبيح -

اقتداء بما في كتاب الله عز وجل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كتب كتاباً فانه يبدأ بالتسمية. كما كتب الى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم اما بعد. اسلم تسلم -

فان ابيت فان عليك اثم الاريسين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً الاية وهكذا لما كتب سليمان عليه الصلاة والسلام الى ملكة سبا -

بدأ بسم الله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوئي مسلمين فتبدأ الكتب وتبدأ الخطب باسم الله عز وجل ومن التشبيه بالكافر الجلي الظاهر في هذه الازمة بدء الكتب -

وبعد المقالات والكلمات بدون تسمية تشبهها باعداء الله عز وجل من الكفار الذين لا يؤمنون بالله حتى يبدأوا باسمه تعالى وهذا مثل ما قال عليه الصلاة والسلام حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتهم. فلما صار الكفار لا يسمون صار هؤلاء الذين يتأنسون بهم يؤلفون كتاب -

00:24:45

قد يبلغ الف صفحة ليس فيه اسم الله عز وجل ليس فيه اسم الله عز وجل يشرع ان يكون هناك ذكر لله عز وجل اما بحده او بالتسمية. وهكذا الخطب لا تبدأ هكذا -

ان يقف الخطيب ويقول ايها الناس مباشرة يبدأ بالحمد كما كان عليه الصلاة والسلام يقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه الى اخره قوله باسم الله الرحمن الرحيم الباء هنا للاستعانة -

يقدر ما قبلها بفعل ابدأ بسم الله او بمصدر ابتدائي بسم الله الرحمن الرحيم ويرجح بعض اهل العلم ان يكون التقدير مؤخراً اه لفائدتين التبرك بالبداعة بسم الله عز وجل وافادة الحصر -

بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم اول ما بدأ رحمة الله تعالى لأن الكتاب كتاب علم بذكر العلم لابد من تعريف العلم ما المراد بالعلم لأن

النصوص مدحت العلم وحثت على العلم وانتت على العلماء. فينبغي ان نعلم ان المقصود به العلم الشرعي تحديدا - 00:26:05  
لا ان يدخل فيه علم مثلا الهندسة والطب والفلك الصيدلة ونحو ذلك. فان هذه ليست هي المقصود الشرعي في مدح العلم كقوله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. المقصود العلم الشرعي - 00:26:30

ولا يصح ان يصرف بتاتا الى العلوم الدنيوية والعلوم الدنيوية صنائع يعني حرف انما يكون الاجر فيها لمن نوى ان ينفع بها الامة او ان نوى او نوى في هذه الصنعة - 00:26:47

التزود بما اباح الله تعالى اما ان يكون ماجورا على تعلمها من حيث هي فلا يكون الا بنية. معنى ان احدا لو تعلم الطب او الهندسة لا يربى الا المال فقط - 00:27:11

ايجوز فعله؟ نعم يجوز فعله لانه طلب الدنيا بالدنيا. وانما يجب اصلاح النية في تعلم العلم الشرعي تحديدا وهو الذي لا يجوز ان يطلب لمال او لجاه فان هذا لا يحل كما في الحديث من تعلم العلم - 00:27:28

ليجادل به العلماء او ليماري به السفهاء او ليصرف وجوه الناس اليه ادخله الله النار وقال صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلم الا لينال به عرضا من الدنيا لم يجد رائحة الجنة. العلم الذي يبتغي به وجه الله لا شك - 00:27:50  
له العلم الشرعي لانه عبادة مثل الصلاة. لا يصح ان تصلي لاجل عرض من الدنيا. لا يصح ان تصوم لاجل عرض من الدنيا لا يصح ان تتعلم العلم الشرعي لاجل عرض من الدنيا. لكن لو تعلمت علم الطب لعرض دنيوي يجوز - 00:28:07

ما في هذا اي اشكال ما احد يقول انه يحرم عليك ولابد ان تنتوي بالطبع التقرب الى الله ولو لم تقرب به الى الله لاثمت من يقول هذا الطب صنعا من الصناع مثل انسان يفتح له دكانا ويبيع ويشتري فيقال - 00:28:24

اذا نوى ان يرفع حاجة والديه وان ينفق بالحال على نفسه يؤجر لكن ذات العمل ذات العمل نفسه ذات العمل نفسه لا شك انه دنيوي ولهذا ينبغي ان يعلم ان المقصود - 00:28:41

حثت النصوص على تعلمه ومدحت اهله ان المقصود به العلم الشرعي تحديدا حتى نعرف العلم نفسه الشرعي. ما العلم الشرعي المقصود؟ لان من الناس من قد يضيع عمره يظن انه يتعلم علما - 00:28:59

نافعا وهو علم ضار وفي الحديث اعوذ بك من علم لا ينفع والمثال بين على هذا ما سمي بعلم الكلام الكلام ليس بعلم هو الذي اضاعت الجهمية والمعتزلة وفروعهم اضاعت اعمارها فيها - 00:29:17

هذا ليس علما ولا يسمى اهله بالعلماء ولهذا نص الشافعي رحمة الله تعالى على ان رجلا لو اوصى بكتبه من العلم انه لا يدخل فيه كتب الكلام ولو اوصى لاهل العلم في بلد - 00:29:38

يعني لو قال ثلثي يصرف منه نصفه على اهل العلم بمكة. او بالمدينة او بالرياض او بالحجاز او بمصر او بالشام يقول الشافعي لا يدخل اهل الكلام لا يصح ان يصرف - 00:29:56

الثالث هذا الا في اهل العلم الذين اذا اطلق العلم شملهم. يقول اما اهل الكلام فليسوا من اهل العلم ولو اوصى بكتبه من العلم يعني عنده مكتبة وقال هذه المكتبة ليس عندي ابناء - 00:30:16

من طلاب العلم ان تركتها عندهم ضاعت فانا اوصى بكتبتي هذه او اوصى بكتبتي من العلم يقول ينظر ما كان فيها من كتب الكلام فانه لا يدخل في الوصية قال لان الكلام ليس بعلم - 00:30:32

واهله ليسوا من اهل العلم انما يدخل في الوصية ما يصح ان يطلق عليه العلم وهو علم الكتاب والسنة والتفقه فيهما والاثار الواردة عن السلف هذا هو العلم ولهذا يحسن ان يعرف بالعلم - 00:30:46

العلم كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى والعلم معرفة الهدى بدليله العلم معرفة الهدى بان تعرف الهدى والحق الذي بعث الله به نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا عرفته - 00:31:03

فانك قد تعرفت على العلم المقصود فاذا عرفته بدليله فالذي عرف الهدى بدليله عالم والذي قلد في معرفة الهدى غيره مقلد. ولهذا قال ابن القيم رحمة الله ايضا والعلم معرفة الهدى بدليله ما ذاك والتقليل - 00:31:20

مستوى يعني يعني ان تعرف العلم ان تعرف الهدى والحق وان تدلل عليه بحيث يكون عندك معرفة للحق وتدليل عليه في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. يقول هذا هو العالم. اما اذا عرف الهدى وتبع فيه غيره فانه يسمى مقلدا - [00:31:42](#) وبه تعلم من قوله رحمة الله والعلم معرفة الهدى ان معرفة الباطل ان معرفة الباطل اباطيل المعتزلة والجهمية والفلسفه والمالحه والزنادقه. انها في الواقع ليست علما فمن عرف ما تقوله الجهمية والمعتزلة والرافضة والخوارج - [00:32:05](#) لكنه لا يقدر على الرد عليه فهذا في الحقيقة لم يعرف علما لان العلم معرفة الهدى لا معرفة الباطل ؟ هذه المزية في التعريف. تعريف دقيق جدا العلم معرفة ضد الجهل - [00:32:26](#)

والعلم معرفة ماذا ؟ الهدى. فمن عرف الضلال والباطل كما هو حال كثير من الدارسين الان من يعرفون اباطيل كثيرة في الفلسفه في ما يسمى بالكلاء بعلم الكلام وقلنا انه ليس بعلم - [00:32:44](#) واقاويل الناس بتفاريع وتفاصيل مدرسة الصين الشيوعية غير مدرسة روسيا الشيوعية فالان من الصين عنده وجهه كذا وكذا وفلان من روسيا عنده وجهه كذا وكذا وهكذا. يسرد لك قد يسود لك مئات الصفحات - [00:33:03](#) ثم البوذية انواعها ومدارسها الشيخ الهندوس ما الذي عندهم ما عبادتهم ما طقوسهم ثم ما عندك الا هذا ؟ هذا اشبه ما يكون بجمع اباطيل هؤلاء الناس دون القدرة على رد - [00:33:26](#)

انت لست من اهل العلم. لان العلم معرفة الهدى فيما يتعلق بالمذاهب والممل والفلسفات اين العلم فيها في دحض الباطل فيها ورده - هذا هو العلم اما معرفة الباطل نفسه التفصيل في انواع اهل الباطل ومدارسه فهذا ليس من العلم حتى لو حصل فيه شهادات عليا - [00:33:51](#)

انما يكون من اهل العلم اذا هو تمكن من الرد على الباطل لان الرد على الباطل هدى الهدى يا اخوه اما ان يكون تقريرا واما ان يكون رد. هذا هو العلم. اما ان يكون تقريرا للحق - [00:34:19](#) الذي انزله الله في كتابه وبعث به نبيه صلى الله عليه وسلم. هذا العلم النوع الاول الثاني المضاد للهدى والحق هو الباطل. قلنا ان الباطل معرفة الباطل ليست علما. لان العلم هو معرفة الهدى - [00:34:35](#) الرد على الباطل ودحضه. وازهاقه هو العلم كما قال تعالى بل نفذ بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. نفذ الحق على الباطل حتى يض محل الباطل في ظهر الحق هذا من العلم - [00:34:50](#)

وعلى ذلك نعرف ان العلم اما تقرير للحق. او دحض ورد للباطل فقال اعلم رحمك الله هذه الطريقة في التلطف بالسامع وبالقارئ مما ينبغي على طالب العلم ان يستحضرها وان يكون ذا اسلوب حسن - [00:35:08](#) الحق الذي معك احذر ثم احذر ان تعرضه في قالب يشووه وينفر الناس منه. وتأمل هذه الاية العظيمة التي قالها الله عز وجل للكرمبني ادم على الاطلاق ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. مع ان معه الحق عليه الصلاة والسلام - [00:35:34](#) الحق المحسن الذي لا شك فيه يقول تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وذلك ان الحق ينبغي ان يعرض على الناس عرضا يرحب فيه لا ان يعرض عرضا - [00:35:56](#)

ينفر منه واذا قلنا انه يعرض عرضا يرحب فيه فانه يعرض العرظ الواضح البين ويعرض العرض الذي فيه مقصود من قبل من يعرضه ان يهدى الله عز وجل على يديه - [00:36:13](#)

الناس لقبول الحق والتزامه وان يتلطف في العبارة وان يحسن في اختيار وانتقاء الالفاظ. لان يكون معه الحق وبدو فضاضة والفاظ قبيحة او اذراء للناس واحتقار لهم فان هذا مما ينفر عن الحق - [00:36:30](#)

وهل يبلغ احد درجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ابدا لا يمكن ان يبلغها من بني ادم كلهم حتى انه صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء جميعا. يقول له ربته تعالى وهو الذي انزل عليه الحق ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - [00:36:50](#) اذا ما الشأن فيما ان سوى النبي صلى الله عليه وسلم لا شاك انه اذا عرض الحق باسلوب لا يتناسب مع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيتسبب - [00:37:05](#)

في تغفير الناس. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين. فهناك من ينفر عن الحق من يحمل الحق. لسوء ادبه وتعامله مع الناس ازدراء او احتقارا او تشديدا في موضع ليس موضع شدة - [00:37:15](#)

او نوع تعنت او تكبر وتغطرس على الناس كل هذا مما ينفر من الحق ولهذا المصنف رحمة الله تعالى في كتبه كما سترى كثيرا ما يدعو للقارئ وهذا الذي تقرأه الان يسمعه غيرك. فهو يدعو للقارئ ويدعو لمن يسمعه. اعلم رحمة الله - [00:37:32](#)

وهذا من الاسلوب الحسن الطيب في توجيه العبارة المناسبة للقارئ والسامع قوله رحمة الله اعلم ذكر الله تعالى الامر بالعلم في مواضع من كتابه كلها عظيم شأنها قال سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. قال تعالى اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم - [00:37:55](#)

الى غير ذلك من الآيات التي امر الله تعالى فيها بالعلم وقوله رحمة الله تعالى اعلم هو مقتدر في هذا بكتاب الله تعالى وقوله رحمة الله هو ملازم لما امر الله تعالى به من حسن - [00:38:22](#)

العرض وعرض الحق بالاسلوب المناسب مع الحق نفسه حتى لا ينفر من الحق ويبقى الحق في جماله وحسناته وبهائه انه يجب علينا تعلم اربع مسائل نبه الى ان على المسلم - [00:38:38](#)

واجبا شرعا يتعلق بهذه المسائل الاربع وهذا الواجب المتعلق بهذه المسائل الاربع هو علم وعمل الاولى العلم اول ما يجب العلم والعلم نوعان. العلم الشرعي من حيث الحكم بوجوبه نوعان - [00:39:00](#)

علم يجب على كل فرد ان يعلمه كل فرد يجب ان يعلمه مثل احكام الوضوء وكيفية الصلاة وما الذي يدخل بالصلاحة وما الذي يجب في الصلاة؟ لأن لا احد يصلح عنك. لا احد يتوضأ عنك - [00:39:24](#)

الفرض هنا عيني وهكذا ما لا بد من العلم به في الاعتقاد الاعتقاد نوعان اعتقد مجمل هذا يجب على الجميع ان يعلمه هناك اعتقاد مفصل هذا انما يتعلمه اهل العلم تفاصيل الاعتقاد مثل تفاصيل ما يكون في القيامة. واحوال الناس - [00:39:46](#)

وهل اول ما يرد الناس يجدون الحوض او الصراط هذه تفاصيل لا يقال ان العامة ملزمون بتعلمها لكن اصل الایمان باليوم الاخر وان ثمة جنة ونارا وحسابا وجذاء هذا لا بد ان يعلمه كل احد. من المسلمين - [00:40:17](#)

اذا هناك علم فرض عين على كل احد ان يتعلمها من العلم الشرعي. وهناك علم تعلمه على سبيل فرض الكفاية وهو تفاصيل الاحكام الشرعية وتفاصيل مسائل الاعتقاد ونحو ذلك فلا تلزم الامة كلها بتعلم علم الفرائض وقسمة - [00:40:38](#)

التركة وانما يجب ان يتعلم هذا الامر طائفة من المسلمين لتنقسم الترکات القسمة الشرعية فاذا وجد في الامة من تعلم رجع اليهم ولم يلزم الجميع تعلم هذا العلم بخلاف القسم الاول الذي ذكرناه الذي يكون الواجب فيه عينيا حين يأتي امر الصلاة لا يمكن ان يتوضأ عنك احد - [00:41:01](#)

بحيث يقال ان هذا كفائي يقوم به غيرك. وانما هذا عيني بالنسبة لك لا بد ان تتوضأ انت وتعرف طريقة الوضوء ولا بد ان تصلي انت وتعرف طريقة الصلاة وهكذا فيقول اعلم انه يجب علينا تعلم اربع مسائل - [00:41:29](#)

الاولى العلم هو اشرف العلم وهو علم الاعتقاد. اعظم واشرف وارفع انواع العلوم علم الاعتقاد هذا الذي لا شك فيه وهو اول ما يبدأ به مع الكافر ان يتعلمه اعتقد و اول ما يجب عليه ان ينطق الشهادتين - [00:41:48](#)

وينطق الشهادتين ويعلم معناهما لا ان ينطقوهما دون علم بمعناهما علم العقيدة اشرف العلوم على الاطلاق وعلم العقيدة فيه الذود الاكبر عن دين الامة وفيه الرد على شبهات اهل الباطل بانواعهم. سواء ا كانوا من اهل الالحاد من لا يقرؤن بالرب - [00:42:11](#) او كانوا من اليهود والنصارى او من اهل الشرك والاوثان او كانوا من المتنسبين الاسلام ولكن عندهم بدع وضلالات يضربون بها مسائل من الاعتقاد عظيمة كمسائل القدر والصحابة قوة ونحو ذلك فالزود الاكبر يكون في علم العقيدة ولهذا هو اشرف العلوم على الاطلاق - [00:42:37](#)

المسألة الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة وهذه اعظم مسائل الدين ويأتي لها تفصيل باذن الله تعالى لأن المصنف كما سيأتي ان شاء الله تعالى سيفصل الكلام بها - [00:43:04](#)

الكلام فيها العلم بالله يكمن بما اخبر به عن نفسه تعالى وبما اخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وهكذا العلم المتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم يكون بتعلم سنته والدأب في - 00:43:24

تبعها ومعرفة الثابت عنه عليه الصلاة والسلام وهكذا معرفة دين الاسلام بالادلة كما سيأتي تفصيل هذا لاحقا ان شاء الله تعالى ما فائدة العلم ان تعلم اما ان تتعلم ولا تعمل - 00:43:46

فما هذا الا جمع لحجج الله تعالى عليك كما جاء عن ام الدرداء ان شابا كان يتrepid ويسألها اذا سمعت ان في السلف الصالح رضي الله عنهم رجل يسأل امرأة - 00:44:04

وجاء التابعي فلان وسأل عائشة ودخل فلان على عائشة فاعلم ان المقصود انهم كانوا يسألون من وراء حجاب وليس المقصود كما قال المفتونون من دعوة الاختلاط ان هذا من ادلة اختلاط الرجال بالنساء فان قائل هذا - 00:44:20

قد جاوز الحدود النساء معزولات عن الرجال زمن النبي عليه الصلاة والسلام والاحاديث التي فيها ما يدل على اختلاط الرجال بالنساء هذه قبل الحجاب الاحاديث التي كان الرجال يتوضأون مع النساء - 00:44:39

من اهل العلم ان يقول المقصود توضأ الرجل مع محارمه لان الوضوء كما تعلم فيه حصر عن الشعر حتى تمسحه المرأة وفيه ايضا غسل للذراعين غسل القدمين وهذا لا يجوز - 00:44:58

ان يراه الاجانب بالاجماع هذا الشعر وازراعين نحو ذلك ان الشعر هذا بالاجماع وهكذا اظهار الذراعين عند الاجانب ما يصلح. اذا ما معنى الحديث ان الرجال كانوا يتوضأون مع النساء اما المقصود ان المحارم - 00:45:16

كانوا يتوضأون مع محارمهم ولو حمل على هذا لكان على ما قبل الحجاب لان من المعلوم اتفاق جميع العلماء انه لا يجوز ان تحصر المرأة عن رأسها لتمسحه امام الرجال - 00:45:36

هذا امر مفروغ منه وهكذا عدد من الاحاديث الدالة على ذلك ومن اظهر ما يبين لك هذا ما جاء في حادثة الافك لما اتى صفوان ابن المعطل ورأى عائشة رضي الله عنها تقول رضي الله عنها - 00:45:50

فما قمت الا باسترجاعه والحديث في الصحيحين قالت فخرمت وجهي بجلبابي. يعني غطيت وجهي بجلبابي وكان يراني قبل الحجاب صريح في ان مثل هذه الامر كانت قبل الحجاب لانه كيف عرفها - 00:46:09

لانه كان يراها قبل ان ينزل الله تعالى الحجاب وهكذا هذه الاسئلة انهم كان فلان من التابعين اتيت عائشة فسألتها دخلت على عائشة يعني الى بيتها ولكن بينهم وبينها حجاب بلا شك - 00:46:28

وهذا الحجاب الساتر الذي يهزا به من يهزا من يطالبون باختلاط الرجال والنساء موجود زمان النبي صلى الله عليه وسلم رغمما عنه وقد روى ابن سعد حديثا من اهم الاحاديث في الرد على دعوة الاختلاط - 00:46:42

ان النبي صلى الله عليه وسلم حضر ابا سلمة يعني بعد ان توفي وكان بينه وبين النساء سترا مستورا صريح في ان ثمة عازل وفاصل بين الرجال والنساء هذا كله يدل على ان الاحاديث التي يستدلون بها انما هي فيما كان قبل الحجاب - 00:46:58

وهذا لا ينفي ان نستدله به ذو علم لان الشيء اذا نسخ لا يصح الاستمساك به. والا فقد كانوا يشربون الخمر صراحة في مكة وفي اول هجرتهم الى المدينة ولا انكار - 00:47:22

حتى انزل الله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فيمنع ان يشرب الخمر بحيث يؤثر عليه في الصلاة. فكانوا يشربونها في الاوقات الطويلة التي يصحوا احدهم مثل فترة العشاء في الشتاء. فترة طويلة وفترة الضحى - 00:47:36

فيشربوا الخمر بعد الفجر فاذا جاء الظهر واذا به قد افاق فلا يقرب الصلاة وهو سكران لكن في بقية الاوقات التي لا يكون فيها صلاة هل يأثم؟ لا يأثم هل يصح ان يستدل احد الان - 00:47:54

بدليل فيه ان الصحابة كسعد وحمزة رضي الله عنهم شربوا ما يجوز ولا يستدل بهذا انسان يتقي الله عز وجل. انسان يتقي الله. لان هذا قبل ان يحرم الله الخمر. فلما حرم الله الخمر انتهى. فلا يصح الاستدلال بما نسخ وهكذا ما يتعلق - 00:48:12

الاخبار الدالة على ان الرجال كانوا مخالطين بالنساء كما ذكرناه في هذا الاثر الذي ساقنا اليه موضوع العمل وكان شاب يتrepid على ام

الدرداء ويسأله فقلت له يوما يابني - 00:48:28

هل تعمل بما تتعلم قال لا قالت لا تكري من حجج الله عليك ما دمت في هذه الطريقة تتrepid وتعلم كل مرة ثم لا تعمل ما هذا الا اكتار من حجج الله تعالى عليك - 00:48:47

ما فائدة العلم اذا تعلمه دون ان تعمل به اذا علي اذا علم الانسان فانه لا ينتفع بعلمه الا ان عمل به اما علم بلا عمل فلا شك انه خطير على اهله - 00:49:04

ويكون حججا تكون عليهم في القيامة ولها جاء في الحديث ان الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كالسراج يحرق نفسه ويضيئ لغيره لانه يعلم الناس وينفع الناس فينتفع الناس ويستفيد الناس ويستفيدون. لكن هو في خاصته قد احرق نفسه - 00:49:19

لانه حمل علما لم يعمل به الناس في هذا الامر على نوعين منهم من علم وعمل فهو باكرم المنازل ومنهم من علم ولم يعمل وهو بمنزلة على جانب خطير من الشر هو بها ان لم - 00:49:46

يعد الى رشده ويعلم بما علمه الله هناك في الحقيقة من عمل بلا علم يعمل لكن بلا علم على غير بصيرة. يخبط في اموره يريد ان يتقرب الى الله لكن دون ان يتعلم - 00:50:14

هذا يفسد اكثرا مما يصبح كما قال عمر ابن عبد العزيز والحسن البصري وجدنا من عمل لو تبعد بلا علم يفسد اكثرا مما يصلح اذا لابد من العمل بعد ان تتعلم - 00:50:33

فاما عملت فهذا في خاصة نفسك وقد نفعك الله تعالى بعلمك وصرت في منزلة جمع الله تعالى لك فيها بين العلم والعمل لابد من مرتبة ثالثة بعد ان من الله عليك واكرمه - 00:50:53

وعلمك بعد ان لم تكن ذا علم لا تجعل الامر مقصورا على نفسك انشر الخير وبته وادعو غيرك اليه وهذه هي المرتبة الثالثة الدعوة اليه يعني الدعوة الى ما جاء به النبي صلوات الله وسلامه عليه. الدعوة الى هذا الحق الذي تعلمه - 00:51:10

لان المقصود بالعلم حتى تكون النية فيه صالحة متى يكون تعلم الانسان للعلم صالح يكون الانسان به صالح القصد كما قال الامام احمد ان يتعلم ليرفع الجهل عن نفسه وليرفع الجهل عن غيره - 00:51:35

يكون مقصده ابتداء ان يرفع الجهل عن نفسه هو فاما رفع الجهل عن نفسه وعمل بما علمه الله تعالى فانه يسعى الى رفع الجهل عن غيره وان لا يترك الناس يقعون في المنكرات وفي الاباطيل التي يصل بعضها الى حد انتشار الشرك وانتشار البدع والضلالات - 00:51:56

ويقول انا سالم وفي عافية والناس لا شأن لي بهم. لا لا يصلح هذا لابد ان تدعوه ولا بد ان تحرص على بث العلم والخير ما دام الله تعالى قد من الله قد من عليك سبحانه وتعالى. بهذا الامر فادعوا - 00:52:20

الى لترفع الجهل عن غيرك بعد ان رفعته عن نفسك بفضل الله عز وجل وبه نعلم ان الدعوة المرتبة تأتي بعد العمل نقول لا علم الا بعد لا عمل الا بعد علم - 00:52:37

فاما عملت بخاصة نفسك ابدا بغيرك لانك اول ما ينبغي ان ان تحرص عليه على نجاة نفسك اذا عملت فانك تدعو غيرك الى هذا الذي من الله تعالى به عليك - 00:52:56

بعد ان ذكر الدعوة الى الله عز وجل ذكر الصبر على الاذى فيه ما علاقه الصبر بالدعوة من دعا فلا بد له من نوع اذى من دعا فلابد له من نوع اذى. قد يكبر ويعظم ويشتد الاذى - 00:53:10

كأن يكون انسان يدعوا الى السنة في وسط رواض يدعوا الى التوحيد في وسط مشركين يعظم اذاه ويشتد اذاه من قبل هؤلاء لا يتزكوه وقد يكون دون ذلك يحصل له نوع اذى دون ذلك - 00:53:31

الاذى حاصل للداعي الى الحق من اهل الباطل او من اهل الجهل ولا بد ينبغي ان يوطن الانسان نفسه على هذا الرسول صلى الله عليه وسلم قبله جميع رسل الله عليهم الصلاة والسلام قد اوذوا - 00:53:54

مع ان الله تعالى جعل الدلائل جلية في صدقهم والبراهين ظاهرة في بطلان ما كان عليه اعداؤهم ومع ذلك اوذوا وهم اعظم من دعا الى الله وهم اعظم من اوذى. اعظم من اوذى الرسول عليهم الصلاة والسلام - 00:54:10

فمن ورث علم الرسل ودعا اليه فلا بد ان يؤذى كما اوذى الرسول قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكما ان الانبياء يورثون بان يورث علمهم فال مجرمون لهم ورثة - 00:54:31

كما قيل لكل قوم وارت وكما اذى المجرمون السابعون الانبياء فان ورثة المجرمين سيؤذنون ورثة الانبياء ولابد ولهذا لا بد ان يوطن الانسان نفسه على الصبر الصبر معناه حبس النفس - 00:54:52

على الطاعة وترك التشكي وكذلك يستوجب شيئاً من المكافحة والمجاهدة يعيّن العبد على يعيّن العبد عليها ان يبتغي بذلك وجه الله عز وجل وان يحرص على التماس الاجر والا فالاذى سيحصل ولابد اما من عدو للحق واما من جاهم لو لم يأتك الا اذية الجahلية - 00:55:10

هذه المراتب الاربع ما دليلها في سورة العصر قال الله عز وجل والعصر والعصر المقصود به الزمان والله تعالى يقسم بما شاء وليس للعبد ان يقسم الا بربه تعالى ان الانسان يعني كل انسان - 00:55:36

في خسر في خيبة وخسر الا من اتاه الله تعالى هذه الصفات واستثنى اهلها الا الذين امنوا والايام بالمعنى الشرعي الذي دلت عليه النصوص قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح - 00:55:56

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا التواصي يكون بامرین كما في الآية وتواصوا بالحق اي بلزم الحق. وعدم الحيدة عنه وتواصوا بالصبر يوصي بعضهم بعضاً بالصبر على هذا الحق - 00:56:19

الذى لزموه والثبات عليه من فعل ما امر الله تعالى به. والكف عن ما نهى عنه ويجمع لها يجمع ذلك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر يحتاج المسلم الى هذا كله حتى يمضي في طريقه الى ربه تعالى ويلقى الله تعالى موفقاً سالماً - 00:56:40

ثم قال رحمة الله تعالى قال الشافعي وهذه من طريقة اهل العلم ان يستدل او ان يستشهد المتأخرین بكلام المتقدمین والشافعی هو الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعی رحمة الله تعالى عليه المتوفی عام - 00:57:05

اربع ومتین من علماء الامة وهو شیخ لامام احمد وتلمیذ لامام مالک فاذا روی احمد عن الشافعی عن مالک فھؤلاء ثلاثة من الائمة الاربعة المعروفین یروی بعضهم عن بعض وبعضهم تلمیذ لبعض مالک شیخ للشافعی والشافعی شیخ لاحمد رحمة الله تعالى عليهم جمیعاً - 00:57:24

يقول الشافعی رحمة الله تعالى اورد المصنف رحمة الله تعالى عبارة الشافعی هكذا لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم جاءت عن الشافعی كما ذکر ابن کثیر - 00:57:52

بقریب من کلام المصنف رحمة الله تعالى ان هذه السورة لو تدبرها الناس لوسعتهم وجاء عن الشافعی ايضاً انه قال اکثر الناس في غفلة عن تدبر هذه السورة هذه السورة العظیمة قد يقرأها القارئ في نفس واحد - 00:58:07

لكن فيها من المعانی ما ذکرنا واعظم ما ذکرنا ینبعی تدبر هذه السورة لان شأنها عظیم والمراتب الاربعة السابقة دليلها في هذه السورة والعصر ان انسان لفی خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتوصوا بالصبر - 00:58:26

ثم استدل او استشهد بكلام البخاری في صحیحه يقول فيه رحمة الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل وهذه الكلمة التي قالها البخاری رحمة الله تعالى قالها قبله سفیان وقال العلم قبل القول والعمل الا تراه بدأ بالعلم قبل العمل ثم ذکر نفس الآية التي استدل بها البخاری قال تعالى - 00:58:50

قال فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم في قوله فاعلم قبل القول والعمل اول ما يبدأ به العلم وهذا امر في غایة الالھیة. ان الدعاء الى الله - 00:59:17

يجب ان یتعلموا ثم یدعوا اما ان یتعلم الواحد اما ان یدعوا الواحد دون علم فکما تقدم في کلام عمر ابن عبد العزیز والحسن البصري ان هذا یفسد اکثر مما - 00:59:33

وهذا الحقيقة انه اضر الدعوة الى الله عز وجل ضررا بالغا حين يدخل في الدعوة ويتصدر لها من لم يتعلم العلم الشرعي فلا شك ان هذا خطأ كبير - 00:59:48

من حيث المنهج ثم انت تدعوا الى ماذا اذا لم يكن عندك علم تدعوا الى ماذا الواقع انك تدعوا الى تصورات عندك انت وتصوراتك فيها شيء كثير. خاطئ وفيها صواب فانت تدعوا على غير بصيرة - 01:00:03

قد كان السلف يشددون الانكار على من تتصدر للتعلم قبل ان يكون مؤهلا حتى ورد ان عمر رضي الله عنه قيل له ان رجلا يفسر القرآن في الكوفة يقول الراوي فانت فخ عمر يعني من شدة الغيظ - 01:00:21

استعظام ان يجلس انسان يفسر كتاب الله تعالى فقيل له انه ابن امي عبد. يعني ابن مسعود وقال رضي الله عنه ويحك سريت عنى ذاك كنيف ملي علم يعني بمسعود يستحق قد ملي ملي بالعلم. ظن ان رجلا جلس وصار يفسر القرآن هكذا - 01:00:47

فلما قيل له انه ابن مسعود قال سريت عنى خففت عنى الامر لما اعلمتني انه ابن مسعود وجاء عن علي رضي الله تعالى عنه ان واعظا صار او قاصا يقص في المسجد - 01:01:09

سؤاله رضي الله عنه عن الناسخ والمنسوخ هل علمه او لم يعلمه فقال له الناس يقولون سوق نوع من العلم قال اخرج لا تقص في مسجدنا طردا رضي الله عنه - 01:01:24

اذا لم يكن مؤهلا على اي اساس يدعوه وهذا الحقيقة ان جانبا من نشر الاحاديث المكذوبة والبدع الضلالات التي هي بمجرد استحسان انما نشرها الدعاة الجهال الذين قد يكونوا واحدا منهم ملخصا - 01:01:40

صادقا فيما بينه وبين الله يريد ان ينفع الناس. يريد ان يعظ الناس. لكن ليس عنده بضاعة. ليس عنده علم فيقف ويعظ وقد يقبل على هذا الصنف الحقيقة اعداد غفيرة من الناس - 01:01:58

لأنهم قد يرون فيه نوعا من الطيبة وفي اسلوبه نوعا من التشويق فيقبل عليه عدد كبير وبعض البدع والفرق نشأت منها هنا بعض البدع نشأت بل بعض الفرق نشأت من دعوة جهال اجتمع عليهم عدد غير من الناس فكونوا فرقة - 01:02:15

ومن اشهر واخطر من سلك هذا المسلك الجهم بن صفوان قال اهل العلم رحمهم الله تعالى لم يكن الجهم ابن صفوان الجهم ابن صفوان من اهل العلم ولا ذا مجالسة لاهل العلم - 01:02:45

لان الناس في العلم اما ان يكون على دراية وعلى علم. واما على الاقل اذا رأى مجالسا من مجالس العلم جلس وحضر واستفاد من بركة المجالس ومن الدعوة فيه ومن حضور الملائكة - 01:03:05

فيكون ذا مجالسة فلم يكن الجهم ذا علم. ولا ذا مجالسة للعلم لاهل العلم. اذا كيف صار له هذا الاتباع الكثرا قالوا ولكنه كان جالسا كان ذا لسان عنده قدرة على التأثير في الناس - 01:03:21

بلسانه فتبعة هذه الفئة بالكثيرة من الناس واصل عددا غفيرا وهكذا مجموعة من دعوة التخريف والتصوف يأتون الى الناس ويقول واحد منهم انه رأى رؤيا ان ذاك المكان فيه بركة وان رجلا دعا عنده فقبلت دعوته - 01:03:38

يقدس هذا الرجل ويعظم ويجتمع عليه الناس ويستفتوه فيفتني ويسألونه عن امور عظام فيذين لهم هذه الامور ويجتمع عليه عدد قد يعجز عنه اهل العلم من جهة صده وايقافه لان له اتباعا كثرا - 01:03:57

وقد يصل ببعضهم الحال الى ان يحمل السلاح. فتكونت بعض الفرق من هذه الجهة ولهذا كان السلف يشددون على من يتصدر للتعليم وهو ليس باهل او يتصدر للدعوة وليس باهلة. والى اليوم - 01:04:18

وجزء غير قليل من مشاكل الامة ناشئ من دخول اناس في التوجيه الوعظ لهم ليسوا اهلا وهذا حقيقة كثرا من قبل بعض من يكونون على حال من الفساد والضلال فترة طويلة من اعمارهم - 01:04:33

ثم الواحد منهم يهتم احرص على ان يكفر ما استطاع من ذنبه. ولكن بطريقة لا يزداد بها الا ذنوبا فيحرض على ان يدعوا الناس يقول انا ذقت مرارة المعصية واعلم ان هناك اناسا كثيرين - 01:04:54

لا يزالون واقعين فيها فانا لن اترك الناس جزاك الله خيرا على نيتك لكن انت تعلم انك لا يمكن ان تدعوا الناس وتتفنن الا اذا تعلم.

يقول اجلس اتعلم وقد - 01:05:16

الشيب تقدم بي السن الى متى اترك الناس؟ تدعوا الناس بدون بدون علم؟ يقول نعم. فينطلقون ويؤثرون في الحقيقة. ويتبعهم عدد غفير ومن دلائل جهل هؤلاء ان الواحد منهم اسأل الله ان يرحم - 01:05:31

حال الامة يقف ويقول يا شباب انا كنت ازني واشرب الخمر واترك الصوم في رمضان وافعل وافعل الان هذا يا اخوة ما الذي فعل اقر بما يستوجب الحد الشرعي اقر بحدود الان. قد يقول العام الماظي ما صمت رمضان. وكنت ازني في رمضان واشرب الخمر. الان قوله ازني انا معني اقرار الاعتراف - 01:05:51

على الملا و كنت اشرب الخمر الان هذا حد ثانٍ لزم هذا من الجهل وهذا قال شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى لما سئل ان بعض يعني الناس يأتي ويقول اني كنت افعل وافعل يقر على نفسه في هذه المعصية فقال رحمة الله تعالى عليه ينستر بستر الله - 01:06:20 يخبر بهذا عن نفسه فقيل ان الصحابة رضي الله عنهم حدثوا بما كانوا فيه زمن الجاهلية ماذا قال هذا العالم الراسخ قال الاسلام يجب ما قبله. حين يقول فلان من الصحابة انه كان يزني في الجاهلية اسلم. فالاسلام جب ما قبله. هذا الان مسلم - 01:06:38 واقر على نفسه بفاحشة وقد تكون قريبة جدا. هذا معنى قول اهل العلم انه لابد من العلم قبل القول والعمل لو كان يعي هذا ويفقه ما اقر بهذه الحدود واكراما بالحدود الحقيقة انها اشكال كبيرة جدا - 01:06:58

يلزم شرعا ان يقام عليه الحد وما دام يقول لابد ان يطبق الشرع يبدأ بك هذا اثار هذا من اثار الجهل. وبعض الناس يقول فيه عبرة. تحدث به باجمال. يقول نحن ولله الحمد هدانا الله عز وجل - 01:07:14

بعد ان كنا ضائعين وفرطنا وقعنا فيما حرم الله دون ان يستوجب الشرع. اذا اعترفت بما يستوجب الحد لزم اقامة الحد هذا اثار الجهل ولهذا لا يصلح ان يدخل في هذه الميادين العظام ميادين العلم من هب ودب - 01:07:32

وهكذا الان من الامور العجيبة ان العلم الشرعي الانصار يدخل فيه من لم يتخصص اذا حمل شهادة ولا سيما حملت الشهادات العليا في تخصص اخر لا يكون عنده تخصص في الهندسة او في الطب او في آآ - 01:07:49

الحاسب او في غيره ويرى انه بهذه الشهادة المسماة بالدكتوراه او غيرها انه صار من اهل العلم وان العلم صافي الشرع يسير الامر السهل لا تصعب العلم الشرعي العلم الشرعي ليس صعبا - 01:08:10

ويسيّر لكن لمن تعلم. اما من لم يتعلم اصلا فكيف يقول انه يسير ونقول عافاك الله عندنا لك مسألة يسيرة جدا رجل توفي عن زوجة وعن ام وعن ثلاثة ابناء ذكور وعن بنتين. اقسمها جزاك الله خيرا - 01:08:26

يقول ما اعرف العقيدة اسهل من المواريث تقتصر ميدان العقيدة وتتحدث في مسائل عظيمة في الاعتقاد وتسهل مسائل مرتبطة بما عليه الغرب في الديموقراطية وفي غيرها. ولا تدري بابعاد هذا على العقيدة وعلى الامة - 01:08:47

ثم اذا طلب منك قش لها امر قال انا ما اتحدث ما لا اعلم ما يجوز تقول ما ما الذي لا تعلم في المواريث ويجوز ان تقول ما لا تعلم في الاعتقاد - 01:09:06

فهذه من الدواهي الان الحاصلة ومن البالايا التي يجب الحقيقة ان يوقف وان يكون هناك منع لاقتحام هذه الميادين الا من قبل اهلها لان هذا ضلل الناس واضاع الناس صار كل احد يخبط - 01:09:18

وتسمع بعبارات اذكار واوراد وان من فعل كذا وكذا فانه يكون من اثاره انه يشفى المريض اذا كرر هذه سبحان الله من اين اتي هؤلاء به هذه الدعوة اذا كانت - 01:09:34

في الصحاح في المسانيد في الموطئات في المعاجم اين وجدوا هذا قالها فلان من اين اتي بها؟ قال جربت جربت وهذا اسلوب عندك انك اذا جربت امرا من الامور ورأيت انه نافع نشرت في الناس ان هذا الامر اذا قلته بهذه الطريقة فانه الذي لا يولد له والمريض - 01:09:48

تجاب دعوته يا لله العجب الرقيقة الشرعية الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعدل عنها. التي اخبر عليه الصلاة والسلام بان الله تعالى جعل الشفاء فيها. وينظر في تجارب فلان وفلان - 01:10:12

هذا كله من اثار الجهل من اثار اقتحام من لا يعلم ميدان العلم. فلهذا الامر كبير وعلى جانب من الخطورة ولابد ان يدأب الانسان بتعلم العلم الشرعي حتى يجعله الله تعالى على بصيرة يرفع الجهل عن نفسه ويرفع الجهل عن غيره - [01:10:25](#)

ولهذا قال فبدأ بالعلم قبل القول والعمل الله اليكم. قال رحمة الله اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه الثلاثة مساء والعمل بهن. الاولى التعلم هذه الثلاثة مسائل. هذه الثالثي - [01:10:46](#)

هذه الثلاثة مسائل والعمل بهن. الاولى والعمل بهن الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا. بل ارسل اليانا رسولنا فمن اطاعه دخل الجنة. ومن عصاه دخل والدليل فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه وبلا - [01:11:11](#)

الثانية ان الله لا يرضي ان يشرك معه في عبادته احد. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ان من اطاع الرسول ووهد الله لا يجوز لهم ولة من حاد الله ورسوله ولو كان - [01:11:51](#)

اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر واد من حاد الله ورسوله. ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه. ويدخلهم - [01:12:21](#)

ادخلهم جنات تجري من تحتي الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. ذكر رحمة الله تعالى في هذا نظير ما ذكره في اول الكتاب - [01:12:51](#)

فقال اعلم ثم قال رحمة الله وتقدير الكلام عليه. انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن هذه المسائل الثلاث يجب ان يتعلمها العبد وان يعمل بهذه المسائل - [01:13:16](#)

ان الله تعالى خلقنا فالله تعالى هو الخالق الله خالق كل شيء سبحانه وتعالى. ورزقنا الرزق عنده تعالى. ان الله هو الرزاق. ذو القوة المتين. وقال تعالى فابتغوا عند الله الرزق - [01:13:34](#)

ولم يتركنا هملا لان الله تبارك وتعالى حين خلقنا وامدنا بالرزق سبحانه وبحمده لم يتركنا ضائعين تائبين لا ندري بالطريق الذي يرضيه حتى نسلكه. والطريق الذي يسخطه حتى نجتنبه. الله تعالى ينزع عن هذا. بل الله تعالى - [01:13:46](#)

العبادة لحكمة. وارسل الرسل وانزل الكتب سبحانه وبحمده ولم يترك عباده تائبين ضائعين. ولم يتركنا هملا بل ارسل اليانا رسولنا. ارساله الرسول يدل على انه لم يتركنا هملا والا لو تركنا هملا لما ارسل رسولنا ولما انزل كتابا وترك الناس يخبطون - [01:14:08](#)

دون بصيرة والله منزه عن هذا. وقد نزع نفسه عن هذا بقوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليانا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق قال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى - [01:14:30](#)

اي لا يؤمر ولا ينهى ولا يثاب ولا يعاقب حاشا لله من ذلك بل ارسل اليانا رسولنا وهذا الرسول الذي ارسل اليانا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله ويأتي الكلام على - [01:14:44](#)

تفاصيل ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم في اخر الكتاب فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار من اطاع هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فانه يكون من اهل الجنة - [01:14:59](#)

ومن عصاه فانه يكون من اهل النار. وقد قال عليه الصلاة والسلام كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى. لان المعصية - [01:15:11](#)

معناها في هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان يسلك بالعبد الى النار. نسأل الله العافية والسلامة فاما من اطاع النبي صلى الله عليه وسلم وقبل الله تعالى عمله وكان مخلصا فانه يكون الى الجنة - [01:15:25](#)

قال والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولنا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولنا عصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه وبلا. يعني ان هذا الامر في هذه الامة وفي من قبلها فان الله تعالى ارسل اليانا رسولنا كما ارسل الى من قبلنا وذكر موسى وارساله الى فرعون وهكذا من قبل موسى ومن بعد - [01:15:40](#)

يرسل الله تعالى الى الامم رسولا قال تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فمن اطاع هذا النبي الكريم دخل الجنة ومن عصاه دخل النار الثانية المسألة الثانية التي يجب علينا ان نتعلمها - [01:16:03](#)

ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته كل من سوى الله عز وجل فهم عبيد لرب العالمين. قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. فكل خلق الله عبيد له تعالى - [01:16:23](#)

كهم عبيد لله والعبد لا يعبد عبدها مثله وانما العبيد يعبدون ربهم سبحانه وتعالى لهذا نهى الله تعالى على اهل الكفر ان يعبدوا مخلوقا قال والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - [01:16:40](#)

يعنى كيف يعبدونهم وهم مخلوقون؟ وقال تعالى قبلها افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون فلا يصح ان يعبد مع الله تعالى اي احد ولهذا في الآيات الناهية عن الشرك فائدة كبيرة - [01:17:00](#)

يأتي الكلام عليها الان ان شاء الله عند شرح الآية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته ثم قال لا ملك مقرب ولانبي مرسى لماذا نص على الملك - [01:17:19](#)

ونص على النبي مع انها مخلوقان لأن الفتنة لا تكون بعبادة من لا قدر له عند الناس انما يكون الافتتان بمن له قدر ومكانة الرسل والانبياء ولملائكة الله عليهم الصلاة والسلام بالمكان العظيم العالي - [01:17:32](#)

فقد يفتتن بعض الناس ويرى انه من باب حبهم وتقديرهم انهم يستحقون ان يعبدوا ولهذا نص على الرسل والملائكة تحديدا لأن الفتنة وقعت في عبادتهم ولهذا قال تعالى على النهي عن عبادتهم. فقال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبىين اربابا. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم - [01:17:55](#)

انتم مسلمون فنص على ان عبادة الملائكة كفر وان عبادة الانبياء كفر ومن عبد نبيا فقد كفر ولماذا كفر النصارى لأنهم عبدوا عيسى عليه الصلاة والسلام وهونبي كريم. رسول من اولي العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام - [01:18:21](#)

لكن لما عبدهم صاروا بعبادته كفارا وهكذا العرب حين عبادت الملائكة فانهم قد كفروا بعبادتهم للملائكة ولهذا قال لا يشرك مع رب العالمين احد. الله لا يرضى ان يكون معه شريك في العبادة - [01:18:39](#)

لا ملك من الملائكة المقربين ولانبي من الانبياء المرسلين. لأن الملك المقرب له مكانة مثل جبريل والنبي المرسل اذا ارسل فانه يكون وصار رسوله فانه يكون اعلام عموم الانبياء - [01:18:56](#)

وتحمة كلام لاهل العلم في الفرق بين النبي والرسول بعض اهل العلم يقول النبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه والرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه شیخ الاسلام يقول هذا محل نظر - [01:19:13](#)

ويرجح ان النبي من بعث يقول لابد من بعثة النبي والرسول معا اما ان يوحى اليه ولا يؤمر بالتبليغ ويقول قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الآية - [01:19:32](#)

يقول فداك ارسالا يعم النوعين يعم الرسول ويعلم النبي قال فدل على ان النبي لا بد ان يرسل ولكن الفرق ان النبي يبعث في مؤمنين ويكون مجددا رسالة من قبله كانبياءبني اسرائیل - [01:19:53](#)

انبياءبني اسرائیل قال تعالى فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون التوراة انزلت على موسى ومع ذلك اخبر تعالى ان النبيين يحكمون بشرع موسى قال لان انبياءبني اسرائیل - [01:20:12](#)

بعثوا الى مؤمنين فهم يقومون اشبه ما يكون بالمجددين ديني دين موسى عليه الصلاة والسلام قال فالنبي يبعث لكن يبعث الى مؤمنين اما الرسول وهو يبعث الى مخالفين الى كفار - [01:20:31](#)

ولهذا موسى رسول لانه بعث الى كافر وهو فرعون وانبياءبني اسرائیل اتوا بعد موسى فصاروا يحكمون بشرع موسى داخل انبياء داخل بني اسرائیل هم انبياء تابعونا في من قبلهم وهو موسى عليه الصلاة والسلام - [01:20:55](#)

نام لكم مقرب ولانبي مرسى ان الله تعالى لا يرضى ان يشرك معه احد حتى لو كان بهذه المرتبة والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - [01:21:18](#)

لاحظ في الآيات التي تنهى عن الشرك كثيرا ما يذكر الله تعالى النهي عن الشرك بصيغة نكرة التي فيها النفي او النهي فلا تدعوا هذا نهي مع الله احدا نكرة في سياق النهي - [01:21:32](#)

والنكرة في سياق النهي من صيغ العموم فلا تدعوا مع الله احدا احد هنا نكرة وهي في سياق نهي فلا تدعوا تعمد كل احد النبي او ملك من بقية - [01:21:54](#)

البشر كالصالحين من الجن من الشجر اي احد لا يصح بتاتا ان يدعى مع الله عز وجل الا تدعوا مع الله احدا من النبي او ملك او صالح او جن - [01:22:14](#)

وهكذا يأتي النفي ان شاء الله عز وجل يأتي النهي او النفي بذكر شيئا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا شيئا هنا نكرة في سياق النهي فعمت عمت الشجر والحجر - [01:22:29](#)

والبشر والجن والملائكة والكواكب كل احد الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز لهم موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب اذا علمت المسألة الاولى وعلمت المسألة الثانية وهي ان الله تعالى لا يرضى لا يرضى ان يشرك معه احد - [01:22:48](#) هناك من هم مشركون بالله عز وجل هؤلاء الذين اشركوا بالله تعالى المطبيع للرسول صلى الله عليه وسلم الموحد لله لا يجوز ان يوالاهم كيف يوالاهم وهم اعداء الله؟ قال عز وجل لا تخذلوا عدوكم وعدوكم اولياء - [01:23:12](#)

يلقون اليهم بالمودة. هؤلاء اعداء الله. كيف توالى اعداء الله؟ فلا يحل ان يوالاهم ولو كانوا اقارب له حتى لو كانوا اقرب الاقارب له وقد جعل الله تعالى في ابراهيم ومن معه اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براءة منكم وما تعبدون من دون الله - [01:23:32](#)

كفرنا بكم وبدأ بيتنا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده لكن هنا امر في غاية الالاهية بل في غاية الخطورة المصنف ماذا يقول؟ ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب - [01:23:56](#) هناك تائرون في الارض ضائعون ما بلغتهم الدعوة ولا عرفوا الاسلام فهؤلاء يجب ان تنهض الامة في المقام الاول لدعوتهم فانهم اذا عرفوا الحق قد يتزمونه التزاما اعظم من التزام كثير من المؤمنين به الان - [01:24:17](#)

فليس المقصود الان بمعاداة هؤلاء ليس المقصود الكسل وترك هذه البشرية تتخبط في الظلمات قال الله عز وجل في القرآن وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون الامة ستسأل عن هذا القرآن العظيم وعن ما بلغت - [01:24:40](#) ويجب ان تتأدب الدأب الكبير لتبلغ هذا القرآن العظيم قال عز وجل واحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. لا بد ان يبلغ فاذا بلغوا وابوا وعandوا بهذه المحادة - [01:25:06](#)

اما اذا كانوا في دياجير الجهل بسبب كسل عظيم خيم على عدد من المسلمين المقام مقام تقصير من المسلمين في المقام الاول بناء عليه وجد هؤلاء التائرون لهذه الاعداد الهائلة في العالم - [01:25:28](#)

فمن هنا يجب ان يعلم ان المحاذ لله ورسوله والمحاذ لله ورسوله الذي بلغه الحق واباه وعand اما الذين تسبب كسل كثير من المسلمين في ان يقعوا على ضلالهم وكفرهم حتى ماتت الافواج الهائلة منهم بسبب التقصير في الدعوة الى الله - [01:25:48](#) هؤلاء الاصل في اللوم يقع على من يتمكن من دعوتهم ويقصر في دعوتهم كثير من هؤلاء في العالم اذا بلغهم عن الاسلام ادنى خبر اسلمت اعداد غفيرة منهم في بعض الاحيان في موقف يسير يسلم المئات - [01:26:17](#)

هذا نفرح به نعم نفرح به لكن نحزن من جهة اخرى ان هذه المواقف اليسييرة التي بعضها عرضي غير مقصود اسلمت هذه الافواج الهائلة فاما لو وجهت لهم الدعوة توجيهها يتناسب مع الواقع الان بلغاتهم - [01:26:44](#)

ويوصل اليهم من خلال ا يصل الامر في بلدانهم لا تنتظر ان يأتوك كما ان صاحب الباطل يتأدب في ا يصل الباطل صاحب الحق اولى ان يتأدب. فترك هؤلاء ليتهيه ثم نقول هؤلاء اعداء الله محاذون لله وهم لم يبلغهم الاسلام هذا غير صحيح - [01:27:05](#)

تصویر غير صحيح يتنافي مع رحمة الله عز وجل بالعالمين. كون الامة تقصير حتى تتهيه هذه الافواج الهائلة من البشر ثم نقول هؤلاء محاذون لله هؤلاء لو بلغهم امر الله اتدري ان بعضهم قد ينفع الله تعالى به الاسلام؟ اكثر منك يا من مكث في الاسلام ستين او سبعين سنة - [01:27:26](#)

لابد ان يبلغوا وان يوصل اليهم الحق فعند ذلك اما ان يهتدوا وهذا هو المقصود الاساس والبشرية الان في حال من التيه والضياع

وفي حال من الضر الذي لا يحيط به الا الله عز وجل ليس لها علاج الا هذا الدين - 01:27:50

فإذا قبلت هذه الأفواج التي قد يسلم الملايين فمعنى ذلك أن ثمة تقصير. والآ فمعاداة من حاد الله دين لا يشك فيه دين يتقرب  
الإنسان إلى ربه بمعاداة من حاد الله - 01:28:15

لكن إذا كان هذا الثناء الصائغ تائه بسبب التقصير علينا أن نرجع إلى أنفسنا بالنائمة أولاً فاما إذا بلغهم الحق وابوه وعandوا او  
كانوا من هم داخل الأمة أحاد الله ورسوله - 01:28:33

ونبذوا هذا الدين العظيم واستبدلوا بفلسفات الشرق أو الغرب أو حاربوا السنة وارتضوا البدعة فهو لاء لا شك أنهم قد عاندوا عن  
بصيرة هم الذين يتوجه إليهم أمر المعاداة ولهذا قال رحمة الله أن من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز لهم ولادة من حاد الله ورسوله  
- 01:28:56

معنى كونه يحاد الله يشاق الله يكون في حد دين الله في حد يعني يكون مضاداً لدين الله عز وجل وإذا وقع هذا منه فإنه لا يجوز  
أن يوالى ولو كان أقرب قريب. يعني حتى لو كان قريباً شديد القرابة - 01:29:22

كما قال الله تعالى عن إبراهيم وابيه وما كان استغفار إبراهيم لابيه إلا عن موعدته وعدها أيام فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه. الله  
أكبر. تأمل هذه الآية - 01:29:38

فلما تبين لآن إبراهيم وعزم أيام يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. الآيات قال اراغب انت عن الهتي يا إبراهيم لأن لم تنتهي  
لارجمتك فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه نعم - 01:29:52

يتبرأ منهم إذا تبين لهم أعداء لله عز وجل فعند ذلك يتقرب إلى الله تعالى بالبراءة منهم وموضوع الولاء والبراء خاص فيه صنفان  
خوضاً وبعد ما يكون عن العلم أما الصنف الأول - 01:30:10

اسراب وقطعان الليبراليين هؤلاء الذين لا يفهون يقولون ما أضر الأمة إلا كلامكم وما أنشأ التطرف إلا كلامكم في الولاء والبراء والله  
لو كنت تعقل وتعي لكنك بلا عقل وبلا وعي لما قلت هذا الكلام - 01:30:29

آيات الولاء والبراء في القرآن أكثر من آيات الصيام الصوم ركن من أركان الإسلام. انتظن يا عدو نفسك يا اجهل عباد الله انك تستطيع  
ان تلغي الولاء والبراء مع وجود هذه الآيات العظام براءة من الله ورسوله لا تتخذوا عدوكم وعدوكم أولياء. حتى في سورة الكافرون  
يحفظها الصغار - 01:30:50

دينكمولي دين. لكم دينكمولي دين. هذه من أعظم أنواع البراءة يظن بعض الناس أن لكم دينكمولي دين اتركهم في دينهم. هذا  
تبرأ وهذا جاء في الحديث أن سورة الكافرون براءة من الشرك - 01:31:16

السورة من أعظم ما يكون في البراءة من المشركين هذا الصنف الذي يريد أن يذوب ما بين الإسلام وما بين مذاهب الكفر يقول الولاء  
والبراء هذا هو السبب في التعديات ونشوء التطرف كما يعبر عنه ونشوء الغلو - 01:31:31

سبحان الله العظيم إذا أتي من أساء فهم مصطلح شرعي يهاجم المصطلح الشرعي نفسه هكذا يفعل من لا يفقه من قطعان الليبراليين  
واضرائهم. الولاء والبراء لا يمكن أن يزاحز. ولا يمكن أن يزال كما ان الصلاة والصوم لا يمكن أن تزال - 01:31:52

مستحيل أن يزال أبداً أخذوا وفهم فهم اعوج كما فهم الليبرالي نفسه. هذا ليس من سبيل العلم ولا من سنن  
العالمين الولاء والبراء دين قال عز وجل لقد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه. أذ قالوا لقومهم أنا براءاء منكم ومما  
تعبدون من دون الله الآية - 01:32:14

وهكذا قال تعالى براءة من الله ورسوله للذين عاهدتم من المشركين وهكذا قال عز وجل في آيات كثيرة وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم في أحاديث كثيرة أمر الولاء والبراء لا يمكن بتاتاً أن يأتي إنسان ليلغيه. مستحيل هذا الأمر - 01:32:38

الصنف الثاني الذي أساء في أمر الولاء والبراء من أساءوا أولاً في فهم الآيات واساؤوا في في فهم نصوص النبي صلى الله عليه وسلم  
واساؤوا في فهم نصوص العلماء فالواحد منهم - 01:32:57

يتبنى أقوالاً ليست من العلم بسبيل ثم يوالى ويعادي عليها ويستدل بالآيات والنصوص التي بها الولاء والبراء الولاء والبراء على ما

انزل الله لا على ما فهمت انت. ولهذا قال ابن عمر رضي الله عنهمَا كما علقه البخاري كما ذكره البخاري ووصله الطبرى في الخوارج  
انهم انطلقوها الى ايات نزلت في - 01:33:15

الكافر فجعلوها على المسلمين فهم سيء اعوج. الايات التي نزلت في الكفار من جهة البراءة منهم وقتلهم. ومن جهة كونهم في النار  
خالدين اخذ الخوارج جعلوها على المؤمنين. هل الذنب ذنب الايات او ذنب من فهم؟ ذنب من فهم واسع - 01:33:40

هكذا فهموا اعوج فمن يسيء في فهم الولاء والبراء ويتعذر حدود الله باسم انه يقيم الولاء والبراء هذا على طرف ومن يريد ان  
يلغي من العلمانيين والليبراليين امر الولاء والبراء على طرف وكلهم على سبيل هالك - 01:33:58

كله على ضلاله بلا ادنى شك وانما المقصود بالولاء الولاء والبراء ما ذكرناه من ان من حاد الله ورسوله كما في الاية كما في قول الرب  
عن ابراهيم فلما عن ابراهيم وابيه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ - 01:34:14

تبرأ منه تكون هنا البراءة من اعداء الله اما ان يفهم الانسان فهمها خاطئا ويريد ان ينزل النصوص عليها او يريد ان يلغى نصوص الولاء  
والبراء فلا شك ان هذا سبب الضالين من اهل الغلو ومن اهل التقصير وهم - 01:34:35

طرف الضلال والضر الذي اصاب الامة منذ نشوء الفراغ لا تجد قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله. المحاذ  
لله ورسوله كيف تؤدوه وقد حاد الله ورسوله كيف تحبه؟ قد حاد الله ورسوله - 01:34:52

الله ورسوله يعني كأنه صار في حد يقابل به ما كان انزله الله جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم فهو معاند مشاق فكيف يحب هذا؟  
ولو كان اقرب قريب هذا لا يحب - 01:35:08

ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. هؤلاء اقرب ما يكون اليك فان من امن بالله تعالى حق الائمه فانه لا يمكن ان  
يؤدي هؤلاء قال تعالى في الذين لا يوادون من حاد الله ورسوله اولئك كتب في قلوبهم الائمه وايديهم بروح منه. ويدخلهم جنات  
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابد. خالدين فيها - 01:35:27

رضي الله عنهم ورضوا عنه. الاية وبه نعلم ان موضوع الولاء والبراء شأنه شأن غيره من المسائل التي خاض فيها الناس بجهل وصار  
هناك اناس من اهل الشطط والمباغة يتصرفون تصرفات - 01:35:50

على خلاف احكام الشرع ويقول ان هذا من الولاء والبراء حتى سمع وحصل ما لم يكن يخطر بالبال من قتل الاقارب وقتل المعاهدين  
ان هذا نوع من تطبيق البراء من اعداء الله عز وجل والبراءة من المشركين - 01:36:09

اذا كان قتل المعاهد يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يجد رائحة الجنة يقول الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة  
الله تعليقا على الحديث اذا كان هذا في قتل المعاهد فكيف بقتل - 01:36:31

المسلم اعظم اذا كان من قتل معاهدا وهو كافر. معاهد كافر دائم اذا صار معاهدا لماذا يكون معاهدا؟ لانه كافر. ولو كان مسلم ما  
احتاج ان يعاهد من قتل معاهدا لم يجد رائحة الجنة. فكيف بمن قتل مسلما - 01:36:44

ثم يقول باسم البراء من اعداء الله هذا فهمك انت فهمك انت هو الذي جعلك تقتل القريب او تقتل المعاهد ولم تدرى ان هذا اسرع ما  
يريدك النار لا ما يدخلك الجنة - 01:37:00

هذه الامور لا تحسب على الشرع الامور الخاطئة والتطبيقات الخاطئة والبدع والضلالات لا تحسب على النصوص وانما تحسب على  
اهلها وكل ممارسة في غير طريق سوي سليم فانها لا يصح ان تتحسب على الشرع ولا على السنة ولا على العقيدة - 01:37:16

انما هي خطأ يعدل. فان كان صاحبه جاهلا علم حتى ينذر. وان ابى فانه لابد ان يعاقب ويردع الردع الشرعي اذا كان رب في  
القيامة يعاقب هذا الذي قتل المعاهد - 01:37:35

الى حد انه لا يجد رائحة الجنة معنى ذلك انه لابد ان يشدد عليه في الدنيا وان يحال بينه وبين التعدي على المعاهدين ولو قال اني  
ابغضه وانت الان لهم اعظم تطبيقا انت فيه اعظم تطبيقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة؟ انا عاهد  
النبي صلى الله عليه وسلم المشركين - 01:37:51

وكانوا عنده في المدينة عليه الصلاة والسلام كما فتح الصحابة رضي الله عنهم البلدان وكان عدد من الكفار المشركين يقيمون حتى

ماتوا السنين المتطاولة ما تعرض لهم احد بل على العكس - 01:38:14

كان الصحابة والتابعون رضي الله عنهم اسرع الناس مبادرة الى رد الظلم عنهم وفي هذا عجائب من مواقف الصحابة رضي الله تعالى عنهم في الذود عن هؤلاء المعاهددين ديانة لان - 01:38:29

الذود عنه لا لذاته لكن لانه اعطي ذمة الله ورسوله وفي صحيح مسلم ان احد الصحابة رضي الله عنهم اتى ورأى قوما من النبط قد اقيم في الشمس فقال ما هؤلاء - 01:38:43

قال قيل له لم يدفعوا الجزية فدخل على الامير وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا. الحديث في صحيح مسلم - 01:39:06

فامر الامير بهم فاخلوا كونهم لم يدفعوا الجزية ما يعني انهم يقامون في الشمس ويعذبون بالشمس وفي اللفظ الآخر انه صب على رؤوسهم الزيت ايضا ما يصلح هذا الامر الصحابي نفسه هو الذي بادر - 01:39:26

وذكرنا اكثر من مرة خبر عامر ابن عبد قيس رحمه الله تعالى وهو من عباد التابعين اهل البصرة رأى رجلا من اعوان السلطان يجر احد اهل الذمة فجاء عامر الى هذا الذمي وتوقع انه لم يدفع الجزية. قال اديت جزيتك؟ قال نعم - 01:39:41

قال على ما يجرك هذا كيف يجر ذمي في بلاد المسلمين قد دفع جزيئه؟ من هو الذي يستطيع ان يتعدى عليه لكنه جندي من جنود السلطة قال على ما يجرك هذا؟ قال الامير يريديني ان اكسح بيته يعني ينظف البيت - 01:40:04

قال وتطيب نفسك بهذا قال لا يشغلني عن صنعتي فقال عامر للجندي ارسله فابي الجندي ان يرسله لانه طلب منه ان يأتي لينظف ان يأتي به لينظف بيت الامير. فقال ارسله. يعني اطلقه. فابي ان يطلقه فاخذ عامر رحمه الله تعالى عمانته - 01:40:21

ورماها على الذمي واستخلصه من الجندي وقال والله لا تغفر قال والله لا تغفر ذمة الله وذمة رسوله وانا حي فتصاعد الامر على عامر حتى اخرج من البصرة اتابعه اخوته - 01:40:44

فلما كان عند حدود البصرة قال اني داع فامنوا وقالوا هذه التي نستبطئها منك ظنه سيدعو على امير البصرة فقال اللهم من فرق بيني وبين اخوتي وآخر جنبي من بلدي فاكثر ماله وولده - 01:41:38

يعني ما عندي موقف شخصي انا انا اقول هذا الامر منكر ذمي يجر قد ادى الجزية قد اعطي عهد الله ورسوله والله لا اتركه ولو كان في هذا اخراج من البلد. هذا الفهم الصحيح - 01:41:59

هذا الفهم السوي في موضوع الولاء والبراء لا يصح التعرض لهم والتعدى عليهم ديانة لله عز وجل دينا يتقرب به المسلم الى الله اتى هؤلاء الان الذين يغفرون هذه العهود اعظم - 01:42:16

من الصحابي الذي دخل وحدث امير حتى اطلق هؤلاء النبط او تراهم اعظم من هذا التابعي الجليل الذي عرض نفسه للنفي من بلده لاجل هذا الموقف قال لا تغفر ذمة الله شوف انظر الفهم الصحيح - 01:42:36

انت الان تغفر ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تقتلوا كافرا اسمه فلان انت قبل ان تقتله قد غفرت ذمة الله ورسوله. يعني هؤلاء الصحابة والسلف ما فهموا الولاء والبراء - 01:42:51

وفهمه هؤلاء الذين تعدوا شك ان هذا هو الذي ينبغي ان يعدل وهذا ما يرجى ان شاء الله تعالى من هذه الدروس ومن بث العلم. ان يعدل هذه الاواعظ الخاطئة - 01:43:04

هذه اوضاع خاطئة الذي يتقرب الى الله بمثله هذا يتقرب الى الله بما يزيده بعدها. ثم لا بد ان يضعوا لانفسهم مبررات. انظر ماذا فعلوا كيف دمروا المسلمين تأتي الى رجل معاهد منهم وتقاتله - 01:43:15

الكافر كما قال ابن عباس رضي الله عنهم في صحيح البخاري كان الكفار في مكة كان الكفار زمان النبي صلى الله عليه وسلم نوعين معاهددين واهل حرب اما ان يكون بيننا وبينهم حرب قائمة - 01:43:32

فاما كان بيننا وبينهم حرب قائمة فانهم لا يأتون علينا ولا نأتي اليهم الا ليحاربونا او نحاربهم واما ان يكون او ان يكون بيننا وبينهم عهد واحد منهم يأتي الى داخل بلدنا - 01:43:50

اما لا يتعرض له لانه اعطي ذمة الله ورسوله لا لانه يحمل اسم كذا او من بلد كذا لا لانه اعطي ذمة الله ورسوله. فانت الان اذا تعرضت له ما تعرضت لقتل انسان من بلد كذا وانما اولا اخترت ذمة الله - [01:44:05](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا الفهم الصحيح لكن كونه يأتي اناس يفهمون فهم خاطئا ويبالغون مثل الليبرالي العفن اذا جاء في ظنه في مقالة في جريدة يظن انه سيسقط الولد - [01:44:26](#)

او البراء يقول الولاء والمرأة هذا لابد ان يلغى وان لا يتحدث عنه لا يصح ان يقول احد ينبغي ان تلغى الصلة والصوم ايات في كتاب الله تعجز انت والاف - [01:44:40](#)

من امثالك عن زعزعتها في الامة. لن تزعزع لكن اذا صار هناك نوع من التعدي والجنایات في هذا الباب باسم الولاء والبراء جاء هؤلاء الجهال وهؤلاء ايضا المفسدون الذين امرهم اعظم من ان يكون مجرد جهل - [01:44:54](#)

من ي يريدون احلال العلمانية بدل الشرع وقالوا السبب هو الولاء والبراء اتركوا الكلام في الولاء والبراء. اذا ترك الكلام في الولاء والبراء بالوضع الشرعي الصحيح افتح الباب للوضع الخاطئ. لان الولاء والبراء في النصوص. والنصوص لا يمكن ان تلغيها. فاما ان يبين الوضع الصحيح والمعنى الصحيح والا فهم - [01:45:15](#)

الخاطئة اما ان تسد الباب فلا يمكن ان تسد وما يقول احد بسده والغاء مثل هذه الامور ومنعها من المناهج وغيره الا اناس لا يفهمون. لانها اذا تركت ولم تبين للناس وهي موجودة في النصوص - [01:45:39](#)

ما معناها اذا سكت عن معناها افتح المعنى الباطن لها وتعدي على الحقوق باسم الولاء والبراء فلا طريقة هؤلاء المتهورين ولا طريقة هؤلاء الليبراليين بالصواب وسائل العقيدة ايه الاخوة ينبغي ان يعلم ان فيها طرفيين منذ نشأت البدع - [01:45:53](#)

دائما يأتي فيها طرفان في موضوع الایمان الخوارج والمعتزلة من جهة وهم الوعيدية يقابلها من مرحلة في موضوع الصفات المعطلة من النفات يقابلهم مبشرة المشبهة في موضوع القدر القدريه يقابلهم الجبرية - [01:46:13](#)

في موضوع ولایة الامر الخوارج يقابلهم النواصب والمرجنة. وهكذا في سائر المسائل تجد طرفي نقىض احد يغلو احد يجفو والحق بينهما ولهذا فسر قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في البخاري بقوله عدلا - [01:46:34](#)

والوسط هو الذي لا يغلو غلو اليهود ولا لا يجفو جفاء اليهود ولا يغلو غلو النصارى في جملة من المسائل ذكرها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. وذكرها غيره من اهل العلم وهكذا سائر الفرق - [01:46:57](#)

اما ان ينشأوا نشأة من يغلو واما ان ينشأ نشأة من يجفو وفي كثير من الاحيان تكون المقالات هذه مقالات الفرق ردود فعل لما خرج من خرج على ابن على الحجاج بيوسف - [01:47:16](#)

مع ابن الاشعث الكندي خرج الارجاء بعده. فكانت المرجئة ردا للخوارج وهكذا جملة من المسائل فلما صار هناك من نفي الصفات صار هناك من بالغ في اثبات حتى شبه وهكذا - [01:47:31](#)

نفس الوضع بالنسبة للولاء والبراء. طريقة الليبرالي وطريقة المتميعين هؤلاء من الذين يسمون انفسهم بالمتناورين والتنويريين ونحوه من يريد الغاء الولاء والبراء. يقابلهم هؤلاء الذين يخرون العهود عهد الله في المقام الاول - [01:47:46](#)

وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولها قال عامر لا تغفر ذمة الله ورسوله وانا حي. هذا الفهم الصحيح. وليس المسألة ان هذا رجل كافر يجره يكسح دار الامير هذه مسألة ذمة الله وذمة الرسول صلى الله عليه وسلم. تغفر الان وانا ارى؟ يقول لا يكون هذا وانا حي. ليس المسألة في شخص هذا الرجل - [01:48:03](#)

حتى يقول هذا كافر والشرع حين اعطاه العهد بما اعطاه العهد لانه كافر. اما لو كان مسلما ما احتاج الى عهد فكونه يأتي من يخطى في فهم الولاء والبراء لا يعني انه يأتي الابواق هؤلاء ليلغوا الولاء والبراء ودين الله عز وجل بين الغالي والجافي - [01:48:23](#)

يتم ان شاء الله عز وجل وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [01:48:41](#)